باسم الله الرحمان الرحيم

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون،

السيد الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة،

السيد وزير الثقافة،

السيد رئيس مجلس الجالية المغربية بالخارج،

السادة السفراء،

سيداتي، سادتي،

يشرفني، باسم **صاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة لالة مريم**، رئيسة مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج، أن أرحب بكم وأن أشكركم على تلبية الدعوة.

إنها مناسبة طيبة تجمعنا لإعطاء انطلاقة آخر منجزاتنا في المجال الثقافي، ويتعلق الأمر بمركز ثقافي افتراضي، يقوم على استخدام أحدث طرق التواصل الإلكترونية من أجل خدمة مواطنينا في الخارج، والمزيد من الانفتاح عليهم والتفاعل معهم.

لقد دأبت المؤسسة خلال السنوات الأخيرة، على مواكبة التطورات التكنولوجية، وتسخيرها بما يساعد على توفير أحسن الخدمات لفائدة مغاربة الخارج كما كان الأمر منذ سنة عندما أطلقت المؤسسة برنامجا طموحا لتعلم اللغة العربية عن بعد من خلال موقع e-madrasa.

ولقد لقي هذا الموقع استحسانا كبيرا من طرف جاليتنا المقيمة خارج الوطن رغم أننا لا زلنا في بداية هذه التجربة الفتية.

ولما كان الهدف الأسمى الذي كان وراء إحداث هذه المؤسسة من طرف المغفور له صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، طيب الله ثراه، و الذي أحاطه الملك محمد السادس بكريم عطفه وعنايته، لما كان الهدف، هو جعل أبناء هذا الوطن، أينما

وجدوا، يعتزون به وبالانتماء إليه و إلى ثقافته، فقد عملت المؤسسة على إطلاق موقع إلكتروني خاص بالثقافة المغربية، أسمته: e-taqafa، يجسد تطلعات مواطنينا بالخارج إلى تعزيز الارتباط بالوطن الأم واعتزازهم بانتمائهم وجذورهم.

ومن جميل الصدف أن يتزامن تدشين هذا المركز الثقافي الافتراضي مع صدور مرسوم جديد يتعلق بإحداث وتنظيم مراكز ثقافية مغربية بالخارج، وهو المرسوم الذي يجسد المبادرة المهمة التي أقدمت عليها الحكومة بإحداث مراكز تخدم الثقافة الوطنية، وتعرف بها في الدول والأوساط الأجنبية، وخاصة تلك التي يعيش بين ظهرانيها مواطنون مغاربة.

أصحاب المعالي،

حضرات السيدات والسادة،

تعتبرالثقافة من المقومات التي يرتكز عليها نمو واستقرار وتوازن الدول والشعوب، و تقوم الثقافة بدور الرافعة الأساسية في تمتين الروابط بين مغاربة الخارج و بلدهم. ومن هذا المنطلق فإن المؤسسة تهدف من خلال e-taqafa إلى إيصال الثقافة المغربية بشتى تجلياتها، وتعدد روافدها إلى مختلف شرائح مواطنينا المقيمين بالخارج. وتسعى من خلال هذا الاختيار إلى كسب الرهانات التالية:

- ✓ إبراز الخصائص الروحية، والفكرية، والمادية، والفنية للمغرب في تفاعلها الدائم مع مختلف المؤثرات الثقافية على مر العصور؛
- ✓ إحداث فضاء جديد لإغناء ثقافة التنوع، والحوار، والوئام، والسلام، بما يساهم في إبعاد تيار الظلام والدوغمائية الذي يدعو إلى التطرف والعنف ويؤدي إلى التخلف و الانحطاط؛
- ✓ إحداث فضاء للتبادل والحوار البناء يحافظ على الهوية الثقافية المغربية ويبقى منفتحا على القيم الثقافية الكونية؛
- ✓ فتح سبل إغناء الثقافة المغربية بمساهمة مغاربة الخارج في انفتاحها وتطويرها و تجديدها.

أصحاب المعالي،

سيداتي سادتي،

أجدد لكم الشكر على حضوركم معنا في هذا اللقاء، واغتنمها فرصة لأتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل **عبد العزيز توري** ولجميع الأساتذة والمثقفين والفنانين الذين ساهموا معنا بشكل مباشر، أو غير مباشر، في إنجاز هذه النشرة الأولى من e-taqafa.

والسلام عليكم ورحمة الله.